

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية  
Initiative Nationale pour le Développement Humain

# المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

التنمية البشرية، مصير مشترك





جلالة الملك محمد السادس نصره الله



# مبادرة ملكية



إن الأمر يتعلق بالمعضلة الاجتماعية، التي نعتبرها بمثابة التحدي الأكبر، لتحقيق مشروعنا المجتمعي التنموي، والتي قررنا، بعون الله وتوفيقه، أن نتصدى لها بإطلاق مبادرة طموحة وخلاقة، باسم «المبادرة الوطنية للتنمية البشرية».

وتندرج هذه المبادرة ضمن رؤية شمولية، تشكل قوام مشروعنا المجتمعي، المرتكز على مبادئ الديمقراطية السياسية، والفعالية الاقتصادية، والتماسك الاجتماعي، والعمل والاجتهاد، وتمكين كل مواطن من الاستثمار الأمثل لمؤهلاته وقدراته.

ومن هذا المنظور المستقبلي المتناسق، قمنا بإصلاحات عميقة وأطلقنا مشاريع هيكلية، مكنتنا من تحقيق مكاسب هامة، على درب ترسيخ دولة الحق والقانون، وتوسيع فضاء الحريات، والنهوض بحقوق المرأة والطفل، وبأوضاع الفئات الاجتماعية التي تعاني الفاقة والضعف.



مقتطف من الخطاب الملكي السامي الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى الأمة يومه الأربعاء 18 ماي 2005

«التصدي للعجز الاجتماعي، الذي تعرفه الأحياء الحضرية الفقيرة، والجماعات القروية الأشد خصاصة. وذلك بتوسيع استفادتها من المرافق والخدمات والتجهيزات الاجتماعية الأساسية، من صحة وتعليم، ومحاربة للآمية، وتوفير للماء والكهرباء، وللسكن اللائق، ولشبكات التطهير، والطرق، وبناء المساجد، ودور الشباب والثقافة، والملاعب الرياضية.»



# الصحة



# الصحة : قطاع يحظى بأولوية التدخل



فإجمالاً، ومنذ سنة 2005، أكثر من 1.350 مشروعاً تم تحقيقها لفائدة قطاع الصحة، تطلب تعبئة غلاف مالي بلغ 868 مليون درهم، ساهمت فيه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بنسبة % 57.

منذ انطلاقتها، عملت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية عبر العديد من مشاريعها على تحسين الظروف الصحية للسكان المحتاجة، وذلك من خلال بناء المراكز الصحية ودور الأمومة وتهيئة المراكز الموجودة وتجهيزها بالمعدات الطبية الضرورية، وتزويدها بسيارات الإسعاف خاصة بالعالم القروي بالإضافة إلى تنظيم حملات تحسيسية ودورات تكوينية خصصت لصحة الأم والإنجاب والعناية بالأطفال.

# الصحة : قطاع يحظى بأولوية التدخل



فضلا عن ذلك، تمكن من زيادة، تقوية وتوسيع التغطية الصحية لفائدة السكان القاطنين بالمناطق النائية، والجماعات القروية البعيدة. وبهذا تتم تركية ومضاعفة الجهود الحكومية المبذولة في هذا المجال. وأخيرا تساهم هذه العمليات المنجزة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في تشجيع جودة التواصل ونشر وتعميم التربية الصحية.

فزهاء 346.000 شخص، خصوصا منهم الأشخاص المسنين والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة معنيون بهذه الانجازات الواعدة، التي تم تحقيقها بتعاون مع ممثلي قطاع الصحة، وممثلي المجتمع المدني، وكذا الجماعات المحلية والشركاء الدوليين للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وتساهم هذه العمليات والأنشطة في النقص من معدلات وفيات الأمهات والرضع، وتقريب وسائل الفحص والتشخيص للطبقات المعوزة من السكان، وأيضا التكفل بالمرضى ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تساهم في تحسين ظروف الرعاية والتكفل بالنساء الحوامل.



# التربية



# التربية، في صلب التنمية البشرية



كما شكل بناء وتجهيز رياض الأطفال والحضانات وكذا المساهمة في تهيئة عدد من المؤسسات التعليمية والمطاعم واقتناء وسائل النقل المدرسي، جملة من الإنجازات الهامة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية في قطاع التربية والتعليم.

وإجمالاً فما يزيد عن 3.151 مشروعاً تم إنجازها منذ سنة 2005 بغلاف إجمالي يقارب 1,3 مليار درهما. ويستفيد من هذه المشاريع ما يقارب 800.000 تلميذة وتلميذ. وتبين هذه الأرقام بشكل واضح مدى أهمية انخراط مختلف الفاعلين المعنيين في إشكالية التربية الأساسية.

بفضل مختلف أنشطة الدعم للتمدرس المنجزة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، فإن نتائج جد هامة تم تسجيلها لا على مستوى تراجع وانخفاض معدلات الهدر المدرسي فحسب، ولكن أيضاً على مستوى تحسين ظروف التمدرس خصوصاً بالنسبة للأطفال المنحدرين من أسر معوزة.

وقد شكلت الفتاة القروية مركز اهتمام مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية خصوصاً فيما يتعلق ببناء وتجهيز دور الطالبة على مستوى عدد من الدواوير والجماعات القروية.

# التربية، في صلب التنمية البشرية



تم تمديدها وتوسيعها لفائدة جماعات أخرى وفق الاختيارات الإستراتيجية الكبرى للمملكة فيما يخص سياسة التعليم الإجباري لجميع الأطفال حتى سن 15 سنة في كل المؤسسات التعليمية بالمملكة.

كل هذا يبين بجلاء النظرة العميقة والالتزام الأكيد للسلطات العمومية وفعاليات المجتمع المدني من أجل جعل التربية أولوية من أولويات التنمية البشرية.

وعلاوة على ذلك، فإن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تشكل أحد الشركاء الأساسيين الذين يساهمون في دعم عملية مليون حقيبة. هذه العملية، والتي استفادت منها في البداية الجماعات القروية والأحياء الحضرية المستهدفة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية،

# الأنشطة الداعمة لمحاربة الأمية



وقد استفاد من دعم هذه الأنشطة رجال ونساء بلغ عددهم 84.000 شخص. وقد همت بناء مراكز محو الأمية وتجهيز المراكز الموجودة بالمستلزمات المدرسية. وهذه التدابير الملموسة أثرت بشكل فعلي وفعال في محاربة ظاهرة الأمية.

وفي تكامل مع أنشطة المتدخلين المؤسساتيين والجمعيين في مجال التربية غير النظامية ومحاربة الأمية، فإن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية قد ساهمت في إنجاز 319 مشروعاً بمبلغ إجمالي يناهز 41 مليون درهماً.

# البنيات التحتية



# البنيات التحتية الأساسية



الفقيرة مع إحداث وتهيئة مساحات خضراء وفضاءات للترفيه خصوصا لفائدة الأطفال .

ولتحقيق هذه الأهداف المتعددة، فإن أجهزة الحكامة قد عملت على اختيار 4.546 مشروعا بغلاف إجمالي يناهز 3,28 مليار درهم، ساهمت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بتمويل يعادل 45% من الاستثمار الإجمالي . وقد سمحت هذه المشاريع بتحسين مستوى ولوج الساكنة التي تعيش حالة هشاشة للخدمات والبنيات التحتية الأساسية.

إن جل تدخلات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى العديد من المدن والجماعات القروية والدواوير عبر المملكة، تمحورت اهتماماتها حول مواكبة البرامج القطاعية خصوصا فيما يتعلق بالبنيات التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية. الهدف منها في ذلك، تحسين وضعية عيش الساكنة وضمان ظروف ملائمة.

إن الأوراش المفتوحة همت بالأساس رفع معدلات التزود بالماء الصالح للشرب والإنارة العمومية والطرق القروية والمحافظة على البيئة وتهيئة الأحياء الحضرية

# الماء و الكهرباء و التطهير: روافع التنمية



فعلى المستوى الميداني، تبلورت هذه المشاريع في الربط بشبكة الماء الشروب وبناء السقايات العمومية وبناء خزانات للماء وحفر الآبار وتهيئة منابع الماء. كما أن هذه الأنشطة همت تعميم الاستفادة من الإنارة العمومية والكهربية القروية والربط بشبكات التطهير السائل والصلب.

إن تعميم التزود بالماء الصالح للشرب والكهرباء والربط بشبكة التطهير السائل، يشكل دوما رهانا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة. وفي هذا الإطار عملت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على إنجاز 2.797 مشروعا منذ سنة 2005 بغلاف مالي بلغ 1,87 مليار درهم. وقد بلغ عدد المستفيدين 656.000 شخص، وقد تأتي هذا الإنجاز الهام بفضل تضافر جهود الفاعلين الأساسيين في مجال التنمية نورد منهم المصالح الخارجية والجماعات المحلية والوكالات المستقلة والجمعيات.

# الشبكة الطرقية أداة لفك العزلة



فمنذ سنة 2005 عملت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية عبر ما يزيد على 1.700 مشروع في دعم البنية التحتية الطرقية بمبلغ إجمالي يصل إلى 1,35 مليار درهم مكتملة و مثمنا بذلك المجهودات الحكومية المبذولة منذ سنوات عدة في إطار البرنامج الوطني للطرق القروية. وهو ما كان له الأثر الإيجابي والوقوع الحسن على الساكنة المعوزة المنتمية للمناطق المستهدفة.

تلعب البنية التحتية الطرقية دورا محوريا في الحركة الاقتصادية والاجتماعية للمملكة وتساهم بشكل فعال في مسارها التنموي.

لذا فإن بناء الطرق القروية يضمن من جهة، انخراط جميع الجماعات في الدورة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ومن جهة أخرى، يفك العزلة عن الساكنة المنتمية لهذه المناطق.

# الشبيبة والرياضة والثقافة



# من أجل النهوض بالشباب



ولهذه الجهود دلالات كبرى تبين، على سبيل المثال لا الحصر، الإرادة القوية للمبادرة بتعاون مع شركائها لدعم سياسة الدولة الهادفة إلى الانفتاح بشكل واسع على الشباب خصوصا في مجالات الثقافة والفن والرياضة.

وقد ساهمت كل هذه المشاريع في خلق بيئة ملائمة للشباب لإبراز قدراتهم في كل التراب الوطني، وبالفعل فإن هذه التدخلات قد همت ببناء وتجهيز مراكز متعددة الاختصاصات في الأحياء (دار المواطن) وبناء وتهيئة ملاعب القرب وتكوين الشباب في مهن الرياضة وخلق مشاريع تتميز بالإبداع والتجديد.

بشراكة مع المصالح الخارجية للوزارات وفعاليات المجتمع المدني، انخرطت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في الجهود اليومية لتجاوز العجز الاجتماعي المسجل خصوصا في الأحياء الحضرية والجماعات القروية الفقيرة.

وفي هذا الصدد، فقد تم إنجاز عدة مشاريع تتضمن العديد من أنشطة القرب لفائدة الشباب، إذ تم تشجيع المجال الرياضي وتأطير شباب الأحياء المستهدفة مع دعم قدراتهم ومعارفهم ومحاربة مظاهر الانحراف وذلك بدعم التنشيط الثقافي والفني. فمنذ سنة 2005 أنجز ما يزيد على 2.500 مشروع استفاد منها ما يقارب 650.000 شاب بغلاف إجمالي بلغ 840 مليون درهم.

## دور الشباب: من أجل مواطنة فاعلة



إن هذه المنجزات مكنت من مواكبة متزايدة للسياسات العمومية في مجال الثقافة والرياضة وتمكين شباب الأحياء المستهدفة بالخصوص من أنشطة للمطالعة والمسرح والموسيقى والاستفادة من المخيمات الصيفية.

علاوة على ذلك فإن بناء وتجهيز دور الشباب والمكتبات والفضاءات الجماعية، شكلت أهم تدخلات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، إذ تم إنجاز 330 مشروعاً بغلاف مالي تجاوز 150 مليون درهم، لفائدة 89.000 شاب تمكن من مواصلة أنشطة سوسيوثقافية ورياضية وفنية في إطار فضاءات جديدة للمعرفة تجمع ما بين الترفيه وتنمية القدرات.



«تشجيع الأنشطة المتيحة للدخل القار والمدرة لفرص الشغل، مع اعتماد توجه حازم يتوخى ابتكار حلول ناجعة للقطاع غير المنظم، داعين الحكومة وكل الفرقاء في هذا الشأن إلى جعل المناظرة الوطنية المقبلة للتشغيل، فرصة سانحة لإجراء حوار واسع وبناء، واقتراح حلول عملية لبطالة الشباب.»



# الأنشطة المدرة للدخل



## من تخفيض معدل الفقر إلى المساهمة في النمو الاقتصادي



إن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وعن طريق الدعم المالي والمواكبة التقنية لحاملي المشاريع وكذا مرونة المساطر مع تسهيل ميكانيزمات اختيار المشاريع، قد ساهمت في تشجيع تنظيم المبادرات الفردية في إطار الجمعيات والتعاونيات وصقل المبادرات الجماعية، كما كرست دعم الجودة والإبداع.

لقد انخرطت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية عبر دعم وازن للأنشطة المدرة للدخل القار والموفرة للشغل، والتي ساهمت بشكل فعال في تخفيض معدلات الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي. كما ساهمت في إعادة هيكلة القطاع غير المنظم. فمذ سنة 2005 وعبر ما يزيد على 3.400 مشروع نشاط مدر للدخل، أحدث ما يزيد على 40.000 منصب شغل.

## من تخفيض معدل الفقر إلى المساهمة في النمو الاقتصادي



ولقد همت الأنشطة المدرة للدخل مجالات عدة كتربية الماشية وتحويل المنتجات الحيوانية (الحليب ومشتقاته) وتثمين المنتجات المحلية (مثل زيت الأركان، زيت الزيتون، العسل...) كما أنه من المنجزات الواعدة، يمكن ذكر تشجيع قطاع الصناعة التقليدية والصيد التقليدي، مع المواكبة الفعلية و التكوين المثمر و الإدماج القوي للشباب.

عملت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، عن طريق دعم هذه الأنشطة، على تحسين الدخل ومستوى عيش المستفيدين وتحسين ظروف اشتغالهم. إن هذه الأنشطة المدرة للدخل مكنت من إدماج المرأة القروية والشباب والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في النسيج الاقتصادي. كما أن هذه الأنشطة تثن العمل الجماعي والتشاركي و تسهم في خلق التعاونيات وتنظيم بعض الأنشطة غير المهيكلة.



«العمل على الاستجابة للحاجيات الضرورية، للأشخاص في وضعية صعبة، أو لذوي الاحتياجات الخاصة لانتشاله من أوضاعهم المتردية، والحفاظ على كرامتهم، وتجنبهم الوقوع في الانحراف أو الانغلاق، أو الفقر المدقع.»

دار البحار لإيواء الأشخاص المسنين بأسفي



# جميعا من أجل محاربة الهشاشة



# لتضامن فعال



مالي يناهز 1,85 مليار درهم واستفادة 573.000 مواطن من جميع الفئات المستهدفة كالأشخاص المسنين والأطفال المتخلى عنهم والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والنساء في وضعية صعبة. ساهمت هذه المشاريع في الإدماج الاجتماعي أو العائلي أو الاقتصادي لهؤلاء الأشخاص مع التكفل الجزئي أو الكامل حسب نوعية الحالة: شباب بدون مأوى والعجزة والأطفال المشردين والمرضى العقليين.

منذ انطلاقتها، اتخذت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من مساعدة ودعم الأشخاص في وضعية هشاشة قصوى وكذا ذوي الاحتياجات الخاصة، من أولوياتها الهادفة إلى تمكين هؤلاء من فرص جديدة للعيش الكريم وإعادة الثقة في أنفسهم وفي محيطهم.

منذ سنة 2005 أنجز ما يزيد عن 2.300 مشروع بتعاون مع شركاء محليين ووطنيين ومؤسسات وجمعيات بغلاف

«إنها تجارب تؤكد، على العكس من ذلك، مدى نجاعة الأساليب التي تستهدف التحديد الدقيق للمناطق والفئات الأكثر خصاصة، وأهمية مساهمة السكان، ونجاعة المقاربات التعاقدية والتشاركية، ودينامية النسيج الجمعي المحلي، لضمان الانخراط الفاعل، في مشاريع التنمية عن قرب واستمرارها، باعتبارها مكسبا لهم.»



# دينامية جمعوية جديدة



# حيوية جديدة للمجتمع المدني والجمعيات




ويمكن ملامسة هذه الحيوية والدينامية التي تعرفها الجمعيات منذ الإعلان عن هذه المبادرة، من خلال خلق أكثر من نصف هذه الهيئات التي استفادت من مشاريع المبادرة.

إن مختلف اللقاءات السنوية خصوصا المتعلقة بذكرى الإعلان عن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في 18 ماي من كل سنة، شكلت حدثا فريدا من نوعه، وأحدثت حيوية بين مختلف مكونات أجهزة الحكامة على مستوى كل العمالات والأقاليم بالمملكة.

وبالفعل، شكلت أجهزة الحكامة فضاءات حقيقية للتلاقي والتشاور وتبادل التجارب خصوصا الرائدة منها والناجحة.

إرساء لثقافة الحكامة الترايبية، عملت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على خلق ثلاث أجهزة رئيسية: اللجن الجهوية للتنمية البشرية، اللجن الإقليمية للتنمية البشرية واللجن المحلية للتنمية البشرية. و تنفرد هذه الأجهزة بتركيبتها الثلاثية المبنية على مبدأ المساواة، الثلث من المنتخبين والثلث من فعاليات المجتمع المدني والثلث من ممثلي المصالح الخارجية. وقد حرصت هذه الأجهزة على تمثيلية ومشاركة المستفيدين في مسلسل التعبير عن الحاجات والتعريف بأفكار المشاريع وفق الأولوية وذلك من خلال مسار تشاركي مبني على أسس وقيم ومبادئ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وهكذا ف 5000 جمعية وتعاونية انخرطت بقوة في إنجاز 6.300 مشروع بتمويل وتدبير مشترك مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.



ومن هنا تبرز ضرورة الدعامة الثالثة، القائمة على جعل المواطن في صلب عملية التنمية. وهو ما جسدها في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي حققت على مدى خمس سنوات، نتائج ملموسة في محاربة الفقر والإقصاء والتهميش.



مقتطف من خطاب العرش بتاريخ 30 يوليوز 2010



المبادرة الوطنية للتنمية البشرية  
Initiative Nationale pour le Développement Humain

التنسيقية الوطنية